Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأخرى (الوشاة، والرقباء والصديقات والأصدقاء) فيكتفي شعر الغزل بذكرها، ولا يتوقف الشاعر عند وصفها، مركزاً فقط على الصفة الرئيسية «الحقد» أو «الحسد» للواشي و «بياض البشرة وروعة الصديقات». من أجل شخصية العاشق تستخدم بشكل رئيسي النعوت التي تؤكد معاناته (النحول والهزال والمرض، العيون أو الجفون المحمرة والخدود الغائرة الخ)، أما للمعشوقة فهناك نعوت وتشبيهات معتادة تؤكد على جمالها وقسوتها. قدها كقضيب الخيزران، وأوراكها تلال رملية، أسنان كاللؤلؤ (كالريحان)، رقبة غزال (ظبي)، حواجب كالأقواس ونظرات كالسهام أو نظرة «أحد من السيف» الخ.

في كل أجناس الشعر العربي في العصور الوسطى تلاحظ جدولة أو برمجة للشخصية، ومحاولة إيصالها إلى مؤشر واحد: «العاشق»، «المقدام»، «الماجن»، «المحبوبة»، «الكريم»، «الواشي» الخ.

وقد انعكست جدولة الشخصيات هذه على التصورات حول طبيعة إبداع وشخصية كل شاعر أو كاتب ـ ناثر. كل واحد منهم اعتبر «ممثلاً لأحد المواضيع المحددة» ولجنس معين التي امتازت شخصية هذا الشاعر بخاصياته، وقد تحول هذا الأخير بسرعة من إنسان عادي إلى «نموذج» (شخصية) لأشعاره.

وهكذا دخل أبو نواس، الشاعر الموهوب المتعدد الأبعاد، دخل إلى فولكلور المدينة كشخصية أسطورية، جسد، في وعي معاصريه، صورة «الماجن الفاسق» بخمرياته. المتنبي، «الشاعر المتهور»، دخل إلى عالم التقاليد الشعرية «كبدوي متوحش شاذ المزاج». وعرف أبو العتاهية كمتنسك على الرغم من أنه كان وسيماً ومحباً للحياة. كانت أحادية الموضوع لدى الشاعر، (وإن كانت هذه الأحادية ليست حقيقية